وقد حال دون المشتري من شعاعه ۞ وميض كمثل الزيبق المتدحرج
كان الثريا في اوائل ليلها ۞ نخبة ورد فوق زهر بنفسج
وما احسن قول ابن فضال ۞ كان بهرام وقد عارضت ۞ فيه الثريا نظر المبصري
ياقوته يعرضها بايع ۞ في كفه والمشتري المشتري
وقول الشهاب محمود في تشبيه الثريا والهلال والدارة بديع وهو
كان الثريا والهلال ودارة ۞ حوته وقد زان الثريا التمامها
حباب طاس فوق زورق فضة ۞ بكف فتاة طاف بالراح جامها
وقد اعرب ابن عون بقوله ۞ رب ليل لوائه ۞ ونجوم الليل تشهد
والثريا في مداها حين تخطو وتصعد ۞ عقرب تسعى من الدار على صحن زبرجد
خلفها طالب ثار ۞ وشهاب ليس يخمد ۞ فهي حيرى ما راها ۞ لسبيل الغي ترشد
وبديع قول ظافر الحداد ۞ كان الثريا يقدم الحوت والدجا ۞ يضم الحواشي جنحه للمغارب
مقدم جيش الروم اومى بكفه ۞ لتهديد جيش من بني الزنج هارب
وقوله ايضا ۞ كان نجوم الليل لما تجلت ۞ توقد جمر في سواد رماد
حكى فوق ممتد المجرة شكلها ۞ فواقع نطفوا فوق لجة واد ۞ وقد سحت فيها الثريا كانها
بقعة وشي في قميص حداد ۞ ولاحت بنو نعش كتنقيط كاتب ۞ بسيره للتعظيم هيئة صاد
الى ان بدا وجه الصباح كانه ۞ رداء عروس في صباغ حداد
وقوله ايضا ۞ وليله مثل عين الظبي داجية ۞ عشقتها ونجوم الليل تتقد
كان انجمها في الليل زاهرة ۞ دراهم والثريا كف منتقد
وظريف قول بعضهم في شكاية طول الليل
كان الثريا راحة تشبر الدجى ۞ لتعلم طال الليل لي ام تعرضا
عجبت لليل بين شرق ومغرب ۞ يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا
ولبعضهم ۞ والثريا كانها راس طرف ۞ ادهم زين باللجام المحلى
ومثله قول ابن المعتز
الا سقنيها والظلام مقوض ۞ ونجم الدجى في لجة الليل يركض
كان الثريا في اواخر ليلها ۞ تفتح نور او لجام مفضض

يحفظ على عرضه الكيفية من كتب اخره هذا المقطوع ومذكور فيها انه لياقوت
كان الثريا راحة تشبر الدجى لتعلم طال الليل بي ام تعرضا
عجبت لليل بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

والا طلاع

والاطلاع على تفنن الادبا في اوصاف الثريا يغتفر لاطالتها ۞ وابو قيس
بن الاسلت لم يقع الي اسمه والاسلت لقب ابيه واسمه عامر بن جشم بن وابل
ينتهي نسبه للاوس وهو شاعر من شعرا الجاهليه واسلم ابنه عقبه بن ابي قيس
واستشهد يوم القادسيه وكان يزيد بن مرداس السلمي اخو عباس بن مرداس
الشاعر قتل قيس بن ابي قيس في بعض حروبهم فطلب بثاره هروت بن النعمن
بن الاسلت حتى تمكن من يزيد بن مرداس فقتله بقيس بن عمه ولقيس يقول ابوه
ابو قيس بن الاسلت
اقيس ان هلكت وانت حي ۞ فلا تعدم مواصله الفقير
وقال هشام بن الكلبي كانت الاوس قد اسندوا امرهم في يوم بعاث الى ابي قيس بن
الاسلت الوايلي فقام في حربهم واثرها على كل امر حتى شحب وتغير ولبث اشهرا لا
يقرب امراته ثم انه جاء ليله فدق على امراته وهي كبشه بنت ضمره ابن مالك بن عدي
من بني عمرو بن عوف فاهوى بيده اليها فدفعته وانكرته فقال انا ابو قيس فقالت
والله ما عرفتك حتى تكلمت فقال في ذلك ابو قيس
قالت ولم تقصد لقيل الخنا ۞ مهلا فقد ابلغت اسماعي
استنكرت لونا له شاحبا ۞ والحرب غول ذات اوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها ۞ مرا وتتركه بجعجاع
لا نالم القتل ونجزي به الا ۞ عدا كيل الصاع بالصاع
ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير خطب الناس بالنخيله فقال
في خطبته ايها الناس دعوا الاهوا المضله والارا المتشتته ولا تكلفونا اعمال المهاجرين
وانتم لا تعملون اعمالهم فقد جاريتمونا الى السيف فرايتم كيف صنع بكم ولا اعرفنكم بعد الموعظه تزدادون
جراة فاني لا ازداد بعدها الا عقوبه وما مثلي ومثلكم الا ما قال ابو قيس بن الاسلت
من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة ۞ يصلي بنار كريم غير غدار ۞ انا النذير لكم مني مجاهرة
كيلا الام على نهيي واعذار ۞ فان عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا ۞ ان سوف تلقون خزيا ظاهر العار
لترجعن احاديثا وملعبة ۞ عند المقيم وعند المدلج الساري ۞ وصاحب الوتر ليس الدهر يدركه
عندي واني لطلاب لاوتار ۞ اقيم عوجته ان كان ذا عوج ۞ كما يقوم قدح النبعة الباري

مجاهره

Copyright © King Saud University